



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

الدورة الثانية والعشرون

تلمسان، الجزائر، 13-17 ديسمبر/كانون الأول 2015

حالة الغابات في الشرق الأدنى

أولاً - عرض للتقييم العالمي لحالة الموارد الحرجية لعام 2015

1- التقييم العالمي لحالة الموارد الحرجية (FRA)¹، الذي تقوم بتنسيق إعداده منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، يُنشر على فترات تتراوح بين خمس وعشر سنوات تقريباً منذ تأسيس المنظمة في عام 1945². وقد تطور نطاق التقييمات العالمية ومضمونها مع مرور الزمن استجابة لتغير الاحتياجات من المعلومات التي تتراوح بين إجراء دراسات عن الاتجاهات السائدة في إمدادات الأخشاب، والتغير في مساحة الغابات، ومعدلات إزالة الغابات.

2- ويضم التقييم العالمي لحالة الموارد الحرجية لعام 2015 تحليلاً للتقارير المقدمة من 234 بلداً وإقليماً، منها 155 تقريراً تعرض إحصاءات حكومية عن الغابات مُعدّة في شكل موحد. والنتائج الواردة في تقييم الموارد الحرجية في العالم لعام 2015 هي نتاج تزايد التنسيق بين البلدان وسائر المنظمات الدولية. وفي عام 2011، اجتمعت ست منظمات وعمليات دولية لصياغة الاستبيان التعاوني حول الموارد الحرجية (CFRQ). وقد وُضع الاستبيان لتيسير عبء الإبلاغ على البلدان؛ بحيث يتم جمع البيانات مرة واحدة، إلا إنها تستخدم في تقديم التقارير إلى وكالات ومنظمات دولية متعددة.

3- وخلال السنوات الخمس والعشرين الماضية، أسفرت إدارة الغابات عن تحقيق فوائد للغابات في العالم. ورغم أن نطاق الغابات في العالم يشهد تراجعاً مستمراً على الصعيد العالمي نتيجة ازدياد النمو السكاني المطرد، وزيادة الطلب على الأغذية والأراضي، فقد انخفض معدل فقدان الصافي للغابات بنسبة 50 في المائة خلال هذه الفترة. وفي الوقت نفسه، أحرز تقدم كبير في مجال

1 منظمة الأغذية والزراعة، 2015، التقييم العالمي لحالة الموارد الحرجية لعام 2015، كيف تتغير غابات العالم؟

2 في ما يلي السنوات التي قدمت فيها التقارير: 1946-1948، و1953، و1958، و1963، ومنتصف السبعينات (التقييمات الإقليمية)، و1980، و1988، و1990، و1995، و2000، و2005، و2010.

3 هيئة الغابات في أفريقيا الوسطى/مرصد الغابات في أفريقيا الوسطى (COMIFAC/OFAC)، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمؤتمر الوزاري لحماية الغابات في أوروبا (FOREST EUROPE)، والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية (ITTO)، وعملية مونتريال، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا (UNECE).

طُبِع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

الإدارة المستدامة للغابات حيث أن نسبة 98 في المائة من مساحة الغابات في العالم تتبع سياسات وأنظمة تدعم الإدارة المستدامة للغابات. ويجري إنتاج بيانات الموارد الحرجية الآن بوتيرة تفوق أي وقت آخر في التاريخ. وتتوافر للدول مزيد من المعرفة بمواردها الحرجية على نحو لم يسبق له مثيل، وتتاح نتيجة لذلك صورة أفضل عن حالة الموارد الحرجية العالمية.

4- ووثقت بيانات وتحليلات ونتائج تقييم الموارد الحرجية في العالم لعام 2015، التي تمثل أساس كثير من المعلومات المقدمة في هذه الورقة، في مجموعة من التقارير الفنية والمقالات العلمية وعلى مواقع على الإنترنت، على النحو التالي:

- التقرير التجميعي "كيف تتغير غابات العالم؟"، الذي يوجز بعض النتائج الرئيسية المستخلصة بشأن حالة الغابات في العالم واتجاهاتها بالإضافة إلى توقعات المستقبل. والتقرير التجميعي متاح لتنزيله على العنوان التالي: <http://www.fao.org/3/a-i4793e.pdf>
- الجداول الموجزة لجميع المتغيرات التي تم جمعها في تقييم الموارد الحرجية في العالم لعام 2015، وهي معروضة في الجداول المرجعية للتقييم، التي يمكن الاطلاع عليها على الموقع التالي: <http://www.fao.org/3/a-i4808e.pdf>
- مجموعة أكثر تفصيلاً للتحليلات تُعرض بشكل مستقل في مقالات علمية استعرضها الأقران في مجلة إيكولوجيا الغابات وإدارتها (Forest Ecology and Management) على الموقع التالي: <http://www.fao.org/3/a-i4895e/index.html>

ثانياً- حالة غابات الشرق الأدنى

ألف- لمحة عامة

5- لأغراض منظمة الأغذية والزراعة، يضم إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا 19 بلداً تشمل الأردن، والإمارات العربية المتحدة، وجمهورية إيران الإسلامية، والبحرين، وتونس، والجزائر، والجمهورية العربية السورية، والسودان، والعراق، وعمان، وقطر، والكويت، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وموريتانيا، واليمن. أنظر الشكل 1 أدناه.



الشكل 1: البلدان الأعضاء في المكتب الإقليمي للشرق الأدنى في منظمة الأغذية والزراعة (الفاو/مكتب الشرق الأدنى، القاهرة)

6- ووفقا لشعبة السكان في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمانة العامة للأمم المتحدة، يقدر مجموع سكان البلدان التي يتألف منها إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (NENA) في عام 2015 بما عدده 447 مليون نسمة. ويتميز الإقليم بانخفاض الكثافة السكانية (14 شخصا في كل كيلومتر مربع بالمقارنة بالمتوسط العالمي البالغ 52 شخصا)، وبالتوزيع غير المتكافئ لسكان المناطق الريفية بين البلدان.

7- ويتفاوت حجم السكان بشكل ملحوظ بين بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، مع وجود أعلى نسبة في مصر (84.7 مليون)، تليها إيران (79.4 مليون). وخلال القرن العشرين، تضاعف عدد سكان بعض بلدان الشرق الأدنى أكثر من أربعة أضعاف في بلدان مثل مصر والمملكة العربية السعودية وإيران. وتوجد أدنى معدلات سكان المناطق الريفية في بلدان الخليج وأعلى المعدلات في السودان (65 في المائة) واليمن (64.5 في المائة) وموريتانيا (56 في المائة). وترتفع معدلات سكان المناطق الريفية نسبيا في البلدان التي تضم غطاءً حرجيا أكبر في الإقليم، مثل السودان وإيران والمغرب والجزائر وتونس، حيث يعتمد السكان إلى حد كبير على النظم الإيكولوجية الحرجية في معيشتهم.

باء- حالة الغابات والتغيرات التي طرأت عليها

مساحة الغابات والتغير في مساحتها

8- يضم إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وفقا لما ورد في تقييم الموارد الحرجية في العالم لعام 2015، مساحة من الغطاء الحرجي مجموعها 42 مليون هكتار. وتتقاسم 9 بلدان، هي بالتحديد إيران وتونس والجزائر والسودان وسورية والعراق والمغرب والمملكة العربية السعودية واليمن، أكثر من 95 في المائة من الغطاء الحرجي. وهذا يترك أقل من 5 في المائة للبلدان الـ 10 الأخرى. وتغطي المساحة الكلية للغابات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا 42.4 مليون هكتار، ويضم السودان الجزء الأكبر من الغابات في الإقليم، وتليه إيران (الجدول 1 أدناه). وباستثناء بلدين، تُظهر الاتجاهات في بقية بلدان الإقليم حدوث زيادة إيجابية ثابتة في اتساع مساحة الغابات خلال الفترة الممتدة 25 عاما. ولكن نظرا لفقدان الغابات الذي وقع في معظمه في السودان، حدث انخفاض عام قدره 830 ألف هكتار في الإقليم على مدى السنوات الخمس الماضية. (الشكل 2 أدناه).

الجدول 1: مجموع مساحة الغابات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، حسب البلد (بآلاف الهكتارات)

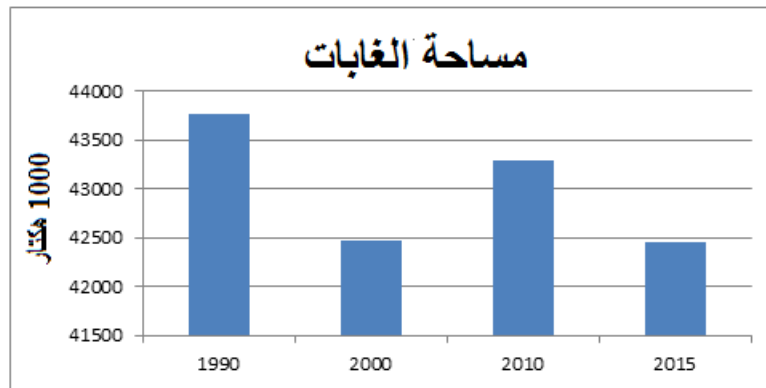
	1990	2000	2005	2010	2015
المغرب	4954	4993	5401	5672	5632
الإمارات العربية المتحدة	245	310	312	317.3	322.6
البحرين	0.216	0.371	0.448	0.526	0.604

4 الأمم المتحدة، 2012، شعبة السكان في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، 'التوقعات السكانية في العالم: نتيج عام 2012'، <http://esa.un.org/unpd/wpp/index.htm>

5 المصدر: <http://data.worldbank.org/indicator/SP.RUR.TOTL>

1956	1918	1536	1579	1667	الجزائر
73	70	67	59	44	مصر
10691.98	10691.98	10691.98	9325.656	9076.058	إيران
825	825	825	818	804	العراق
97.5	97.5	97.5	97.5	97.5	الأردن
6.25	6.25	5.55	4.85	3.45	الكويت
137.3	136.9	136.5	131	131	لبنان
217	217	217	217	217	ليبيا
224.5	242	267	317	415	موريتانيا
2	2	2	2	2	عمان
0	0	0	0	0	قطر
977	977	977	977	977	المملكة العربية السعودية
19209.938	20082.012	20954.088	21826.163	23570.313	السودان
491	491	461	432	372	سوريا
1041	990	915	837	643	تونس
549	549	549	549	549	اليمن
42453.672	43285.468	43415.066	42475.54	43767.537	المجموع الكلي

الشكل 2: مجموع مساحة الغابات حسب السنة (بآلاف الهكتارات)

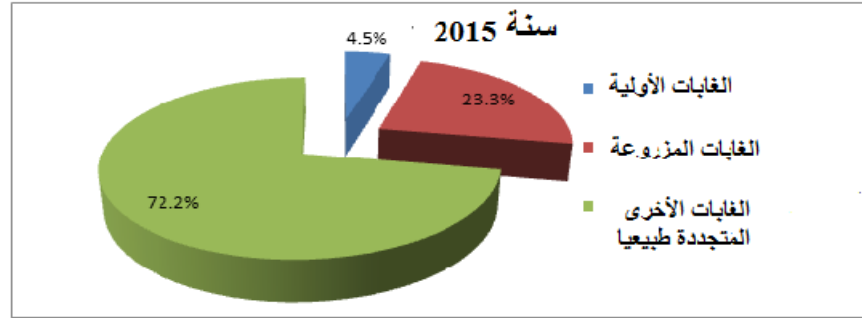


جيم- أنواع الغابات ووظائفها

أنواع الغابات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

9- غطت الغابات الطبيعية المساحة الأكبر في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، ووصلت إلى نسبة 72.2 في المائة بحلول عام 2015 (الشكل 3 أدناه). ومع ذلك، فقد انخفضت الغابات الأولية البكر والغابات الطبيعية على السواء بشكل مطرد منذ عام 1990، مع زيادة طفيفة في الغابات المزروعة على مدى الفترة الزمنية ذاتها. وتناقص الغطاء الحرجي الأولي، رغم قدرته على الصمود في وجه المخاطر المناخية وفترات الجفاف المطولة وتغير المناخ، بنسبة 13.8 في المائة على مدى السنوات الـ 25 الماضية. وفقدان الغابات الطبيعية يفوق بكثير المكتسب من خلال التشجير. (الجدول 2 أدناه)

الشكل 3: أنواع الغابات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (النسبة المئوية)



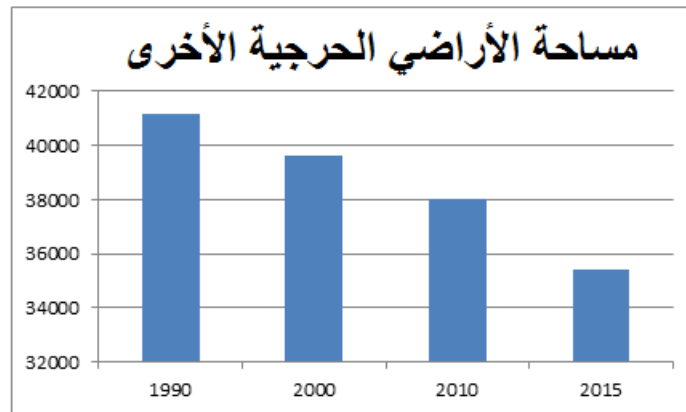
الجدول 2: اتجاهات مساحات الغابات الطبيعية والمزروعة من 1990 إلى 2015

الغابات الأولية	الغابات المزروعة	الغابات الأخرى المتجددة طبيعيا	
1990	7575.342	33381.773	2209.922
2000	8162.897	31564.312	2087.831
2010	9329.346	31264.981	1965.741
2015	9712.736	30110.44	1904.696

مساحة الأراضي الحرجية الأخرى والتغيرات في مساحتها

10- كجزء من النظم الإيكولوجية للغابات الطبيعية، فإن الأراضي الحرجية الأخرى (OWL) تعادل إلى حد ما في حجمها مساحة الغابات في الإقليم. واستنادا إلى البيانات المستقاة من تقييم الموارد الحرجية، انخفضت مساحة الأراضي الحرجية الأخرى من 41 مليون هكتار إلى 35 مليون هكتار. وشهد تحويل الأراضي الحرجية الأخرى إلى استخدامات أخرى للأراضي تسريعا في خطاه خلال الفترة من عام 2010 إلى عام 2015، مما أدى إلى فقدان سنوي بنسبة 6.8 في المائة. ويبين الشكل 4 الاتجاهات السلبية والمسارات المحتملة لمناطق الأراضي الحرجية الأخرى التي قد تنتج عن تدمير الموارد بخطى أسرع، وهو أمر يمكن إبطاؤه إذا اتخذت البلدان التدابير المناسبة لحماية هذه الموارد.

الشكل 4: المساحة التقديرية للأراضي الحرجية الأخرى في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في كل تقييم للموارد الحرجية منذ عام 1990



دال- وظائف الغابات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

الوظائف المحددة للغابات والمنتجات الحرجية غير الخشبية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

11- الوظائف الرئيسية المحددة للغابات في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا هي الحماية، والاستخدامات المتعددة، والإنتاج. وغالبا ما تتركز بعض الغابات لأداء هذه الوظائف الثلاث في نفس الوقت. وتدار غابات مساحتها أكثر من 23 مليون هكتار لإنتاج المنتجات الحرجية الخشبية وغير الخشبية، في المقام الأول. ومع ذلك، ففي بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، الذي يعمه مناخ قاحل بشكل سائد، فإن إنتاج الأخشاب والمنتجات الصناعية الأخرى إنتاج ضئيل يكاد لا يذكر. وإنتاج الأخشاب نادر في معظم البلدان التي لا تضم مساحات مكرسة للإمداد بالأخشاب، أو تضم مساحات صغيرة نسبيا مكرسة لهذا الغرض.

12- وتقدم النظم الإيكولوجية الحرجية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا قدرا أكبر من المساهمة في توفير مختلف المنتجات والخدمات الحرجية الخشبية وغير الخشبية الأخرى. ومجموعة المنتجات والخدمات الحرجية غير الخشبية هي مجموعة واسعة النطاق، وتجعل الغابات ركيزة من ركائز الاستراتيجيات الوطنية لتخفيف حدة الفقر، والتنمية الاجتماعية-الاقتصادية، والأمن الغذائي، وحفظ الخدمات البيئية المتعددة التي يرى المجتمع الدولي حاليا أن لها أهمية عالمية (التنوع البيولوجي، وجودة المناظر الطبيعية، وحفظ الموارد المائية، ومكافحة تدهور الأراضي). والمنتجات الحرجية غير الخشبية الرئيسية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، تشمل، ولكن لا تقتصر على، القيم الاقتصادية المسجلة في الإحصاءات الوطنية، وهي الصمغ العربي (السودان)، والبخور (اليمن والسودان)، والفسق (البحرين)، والورد (إيران)، وزيت الأركان (المغرب)، والفلين (بلدان المغرب)، وإكليل الجبل (تونس)، والخروب (الجزائر)، وبنق الصنوبر الحجري (لبنان وتونس)، وعسل النحل (اليمن، ومصر، والمغرب، والأردن وغيرها) والنباتات الطبية (مصر وغيرها).

13- وتشكل الأغذية المستمدة من الغابات والأشجار التي تنمو خارج الغابات جزءا هاما من الإمدادات الغذائية على مستوى الأسرة. وهي تشمل مجموعة واسعة من المنتجات الحرجية غير الخشبية والمنتجات الحيوانية الموجودة في الأسواق في المناطق الريفية والحضرية على السواء. وفي بعض الحالات، تسهم المنتجات الحرجية غير الخشبية أيضا في الاقتصادات الوطنية. وفي بلدان مثل السودان، واليمن، وتونس، وإيران، ولبنان تعد الإيرادات المتأتية من صادرات المنتجات الحرجية غير الخشبية كبيرة جدا، وتكون أكثر من تلك المتأتية من صادرات المنتجات الخشبية. وعلى المستوى الإقليمي، يساهم قطاع الغابات وحده بأكثر من 11 مليار دولار أمريكي في الناتج المحلي الإجمالي للبلدان⁶. ويظل هذا يشكل جزءا فقط من المساهمة الحقيقية، نظرا لعدم احتساب كميات كبيرة من المنتجات الحرجية غير الخشبية، التي يستخدمها السكان المحليون لمعيشتهم اليومية، في الإحصاءات الوطنية.

14- وتاريخيا، استُخدمت معظم الجزوع النامية من أجل الوقود في الإقليم. وفي عام 2014، كان هناك ما يقرب من 87 مليون شخص يستخدمون الحطب للطهي، وهو ما يعادل 19.4 في المائة من

6 منظمة الأغذية والزراعة، 2001، المنتجات الحرجية غير الخشبية في الشرق الأدنى.

7 منظمة الأغذية والزراعة، 2012، تجارب بلدان الشرق الأدنى بشأن استغلال وتصنيع المنتجات الحرجية غير الخشبية: حالات الصمغ العربي، عسل النحل، الفستق، وإكليل الجبل، وبنق الصنوبر الحجري.

8 تقرير حالة الغابات في العالم، 2014، حالة الغابات في العالم لعام 2014: تعزيز المنافع الاجتماعية الاقتصادية للاقتصادات للغابات.

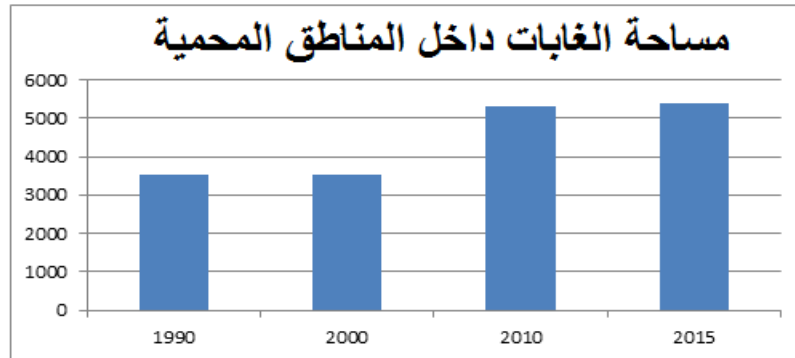
سكان الإقليم. ووفر الحطب، في نفس العام طاقة تعادل 17 مليون طن من النفط. وفي السودان وليبيا وموريتانيا يؤدي الحطب دورا محوريا في توازن الطاقة في البلدان، ولا يزال يشكل ما بين 30 و45 في المائة من مجموع إمدادات الطاقة الأولية. ومع تزايد النمو السكاني، أدى الاعتماد على موارد الغابات إلى ضغط على المنتجات الخشبية، مما فرض مزيدا من الضغوط على الغطاء الحرجي.

هاء- وظائف الغابات

رقعة نظم المناطق المحمية والتغيرات في مساحتها

15- نظام المناطق المحمية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا كبير الحجم، وشهد أكبر قفزة بين عامي 2000 و2005، رغم أن عددا قليلا من البلدان لم يقدم معلومات عن مناطقه المحمية (الشكل 5 أدناه). وفي حين أن البيانات ادناه تبين زيادة طفيفة جدا في المناطق المحمية في عام 2015، فإن هذه الاتجاهات، لا يمكن التحقق منها إلا في المناطق المدرجة في المغرب، والجزائر، ومصر، وإيران، والعراق، وليبيا، وموريتانيا، وقطر، والسودان، وتونس، واليمن.

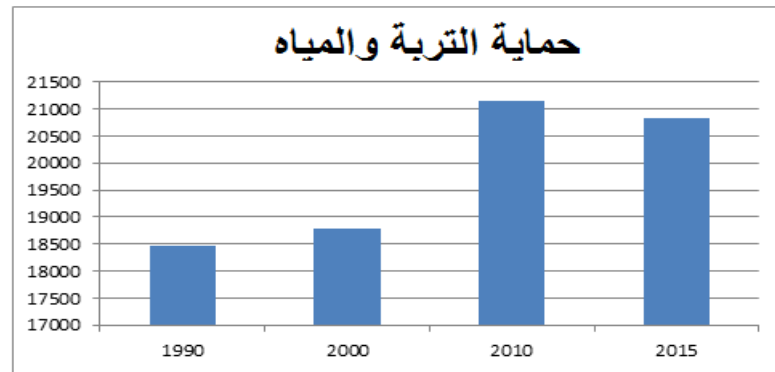
الشكل 5: المناطق المحمية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا منذ عام 1990



مساحة الغابات المكرسة لحماية التربة والمياه

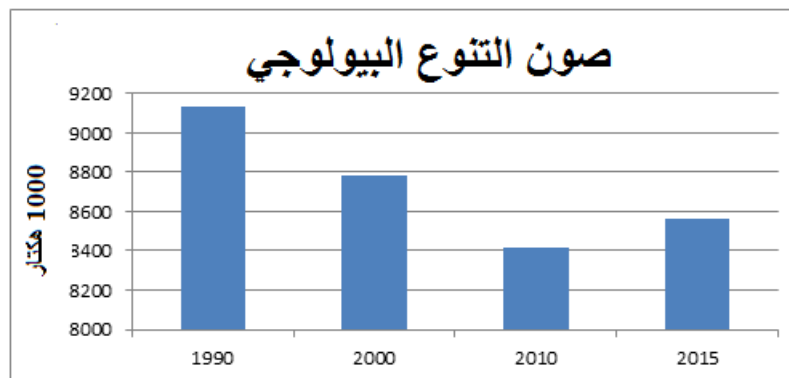
16- يبين الشكل 6 أدناه حدوث تطور إيجابي في حجم الغابات المكرسة لحماية التربة والمياه في الإقليم. وفي عام 1990، قدرت مساحة الغابات المكرسة لحماية التربة والمياه بنسبة 42.7 في المائة. وبعد 25 سنة زادت نسبة هذه الغابات زيادة كبيرة فوصلت إلى ما يقرب من 50 في المائة.

الشكل 6: مساحة الغابات المكرسة لحماية التربة والمياه



17- وتحسنت الاتجاهات العامة لصون التنوع البيولوجي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بشكل طفيف خلال السنوات الخمس الماضية. ومع ذلك، حدث انخفاض بنسبة 6.2 في المائة في الأراضي المكرسة لصون التنوع البيولوجي في السنوات الـ 25 الماضية. ومع الآثار المترتبة على تغير المناخ وإزالة الغابات والتدهور المتنامي للغابات في جميع أنحاء العالم، من المتوقع أن يواجه الإقليم آثاراً سلبية على التنوع البيولوجي، وتشير البيانات المستقاة من التقييم العالمي لحالة الموارد الحرجية إلى أن من المرجح أن يستمر فقدان التنوع البيولوجي في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن دمج صون التنوع البيولوجي في برامج التنمية القطرية والمحلية يمكن أن يساعد في تعزيز تطبيق وجهة نظر تحت على صون التنوع البيولوجي بشكل منهجي بقدر أكبر. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تطبيق ممارسات الإدارة الحرجية المستدامة في جميع مناطق الغابات والمراعي سيؤدي إلى تحسين إمكانية تعزيز صون التنوع البيولوجي.

الشكل 7: مساحة الغابات المخصصة لصون التنوع البيولوجي



واو- الاستنتاجات

18- تفتقر معظم بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا إلى القدرة على جمع بيانات في الوقت المناسب وموثوق بها عن الموارد الحرجية، وعن التغيرات في استخدام الغابات والأراضي، وعن استخدامات الغابات ومستخدميها، وإلى القدرة على الإبلاغ عن هذه البيانات. وهذا أمر مهم لتحسين السياسات القطرية واحتياجات التخطيط، وكذلك الإبلاغ على المستوى الوطني وإلى العمليات الإقليمية والدولية.

19- وبلدان الشرق الأدنى وشمال أفريقيا هي من أقل البلدان التي حبتها الطبيعة بموارد حرجية، وهي أيضا من بين أقلها معلومات في هذا الصدد. وكان أحد الاستنتاجات الرئيسية للتقييم العالمي لحالة الموارد الحرجية لعام 2000، الذي أكدته تقييم عام 2005، ثم تقييمات لاحقة، أن المعلومات الحرجية في الإقليم لا تزال ضعيفة، وأن معظم البلدان تواجه صعوبات في الإبلاغ عن مواردها. فعلى سبيل المثال، في العقدين الماضيين، لم تقدم سوى ستة بلدان تقارير تتضمن معلومات تم جمعها من خلال مسوحات ميدانية وطنية. بينما اقتصررت أربعة بلدان أخرى، منها تلك التي لديها أكبر غطاء حرجي مثل السودان وإيران، على إدراج خرائط الغابات في تقاريرها.

زاي- نقاط مطروحة لمناقشتها والنظر فيها

- 20- قد ترغب الهيئة في أن تدعو البلدان إلى القيام بما يلي:
- توعية صانعي السياسات بأهمية الغابات في التنمية الاقتصادية للبلدان ورفاه مجتمعاتها، وخاصة سكان المناطق الريفية، والاحتمالات التي ينطوي عليها القطاع في الحد من الفقر وتحسين سبل كسب العيش.
 - تحديد التحديات الرئيسية التي تواجه ممارسات الإدارة الحرجية المستدامة، واستكشاف النهج الممكنة للتصدي لهذه التحديات، بسبل منها التماس نهج مبتكرة لزيادة الاستثمار في قطاع الغابات، ومواصلة جهود الإبلاغ القوية من خلال الاستبيان التعاوني حول الموارد الحرجية.
- 21- وقد ترغب الهيئة في أن توصي المنظمة بأن تقوم بدعم البلدان من خلال:
- تعزيز قدرات البلدان وتقديم الدعم التقني في مجال تقييم الغابات ورصدها وتحسين البيانات التي تقدمها بشأن تقييم المنتجات الحرجية غير الخشبية ومساهمتها في كل من الاقتصادات الريفية والقطرية وفي التنمية المستدامة.
 - دعم البلدان في وضع/تحديث سياساتها/استراتيجياتها الحرجية، وفي تعزيز نظمها لحوكمة الغابات.